



كلمة السيد عبد القادر بوعزغي وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، بمناسبة اليوم الوطني لشعبة الدواجن

السيد الأمين العام للاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين
السيد رئيس الغرفة الوطنية للفلاحة
السيد رئيس المجلس المهني المشترك للدواجن والسادة أعضاء المكتب
أسرة الإعلام والصحافة
أيها الحضور الكريم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود في البداية أن أعرب لكم عن سعادتي لتواجدي معكم وحضور هذا اللقاء الأول الذي ينظمه المجلس المهني المشترك

لشعبة الدواجن، والمنبثق عن إرادة

المهنيين والمتعاملين الاقتصاديين المشكلين لهذه الشعبة، والتي عبروا عنها
خلال جمعيتهم التأسيسية التي انعقدت يوم 23 جوان المنصرم، على مستوى مقر الغرفة الوطنية للفلاحة

وبهذه المناسبة السعيدة، أتقدم إليكم أنتم المهنيون والمتعاملون الاقتصاديون والشركاء الاجتماعيون بالشكر الجزيل وأكبر
فيكم الوعي الذي تحليتم به والحس بالمسؤولية الذي قادكم إلى تنشيط وإنجاح عملية تأسيس المجلس المهني المشترك لشعبة
الدواجن، انطلاقا من الولايات وانتهاء بالجمعية التأسيسية الوطنية؛ كما لا يفوتني أن أهنأ السيد قالي المؤمن على الثقة التي

نالها من زملائه وأدعوه للعمل في ظل التشاور والتنسيق المتبادل من أجل شعبة قوية، متطورة وعصرية

أيتها السيدات، أيها السادة،
أيها الحضور الكريم،

إن الأمن الغذائي، الذي يعدّ من بين أهم مرتكزات السيادة الوطنية، يعتبر أيضا أحد الأهداف الاستراتيجية للسياسة التنموية
لقطاع الفلاحة، التي تم تنفيذها منذ عام 2000، تحت القيادة المستنيرة لفخامة رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة

إن السياسة التي ننتهجها، والتي ترمي في الأساس إلى تلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة لمواطنينا، تستوجب قبل كل شيء

الرفع من العرض الفلاحي الوطني بشكل محسوس، وهي نتيجة لا يمكن بلوغها إلا عبر عصرنه وتعزيز المنظومة

الإنتاجية الفلاحية برمتها

إن المقاربة التنموية المعتمدة تركز خاصة على الرفع من القدرات الإنتاجية من خلال استحداث مساحات مستصلحة
جديدة، من جهة والتوسيع من المساحات المسقية والاقتصاد في استعمال المياه، من جهة أخرى، مع الحرص على تحسين

الإنتاجية والتنوع في المنتجات الفلاحية من أجل الرفع من العرض الفلاحي وتنشيط الصادرات؛ ثم في الأخير تعزيز قدرات التحويل والحفظ والتخزين المبرد، من أجل ضمان أفضل الآليات لضبط المنتجات والتحكم في تقلبات الأسعار، لاسيما في فترات الراحة الموسمية.

كما خصت الجهود المبذولة كذلك إعادة هيكلة جميع الشُّعب الاستراتيجية كالحبوب، والحليب والحبوب الجافة والبطاطا واللحوم الحمراء والبيضاء، مع إعادة توجيه الدور المنوط للمجال المهني المشتركة في هذا الخصوص إن هذا الخيار الاستراتيجي عبّر عنه بكل وضوح، فخامة السيد رئيس الجمهورية، في ثنايا الرسالة التي بعث بها إلى المشاركين في الجلسات الوطنية للفلاحة، التي انعقدت تحت رعايته السامية، في أبريل المنصرم، بقوله يعانى الاقتصاد الفلاحي من ضعف الهيكلة، ضعف يجعل هذا النشاط الجوهري فريسة للمضاربة، وهو أمر يستوقف قطاع الفلاحة ورجالاته للاهتمام أكثر بأطرهم من غرف مهنيّة، وجمعيات جرفيّة بغية الحفاظ على مصالحهم، وجعل مجتمعنا يستفيد أكثر من جهد الفلاحين وثمره عملهم.

أيّتها السيدات، أيها السادة،
أيها الجمع الكريم،

لقد خطت بلادنا خطوات كبيرة في مجال تعزيز تنمية قطاع الفلاحة، كما أنها عرفت العديد من التطورات على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما تترجمه النتائج الإيجابية التي نشهدها في أرض الواقع والتي تتم عن إرادة سياسة قوية، من أعلى هرم السلطات العمومية، وعن جهود كبيرة بذلت وتبذل على كل المستويات

فأسواقنا اليوم تمول بشكل وفير ومستمر بالمنتجات الفلاحية والغذائية القاعدية، بل إننا نسجل فوائض في بعض الشُّعب مما يسمح للمنتج الجزائري بالتواجد المتزايد في عدد من الأسواق العالمية

إن هذه التطورات وتفاؤلنا بغد أفضل للمنتج الجزائري، هما اللذين يدفعاننا للمضي أكثر في الجهود التي تبذل هنا وهناك من قبل جميع الفاعلين والشركاء قصد جعل هذه المعطيات حقيقةً وواقعاً اقتصادياً لا رجعة عنه، في ظل التوجه التنموي الذي تبنته الدولة في تشييد اقتصاد متنوع خارج المحروقات وخلق فرص تجارية جديدة سواء على مستوى السوق المحلية أو في مجال التصدير

من هذا المنطلق، وحتى تتمكن من المضي بجدية في هذا التوجه، يتوجب علينا تكثيف التشاور والتنسيق مع مختلف الفاعلين والشركاء قصد تحديد المتطلبات والاحتياجات والسهل على تهيئة الظروف المواتية من أجل تحسين الإطار التحفيزي ومرافقة جميع النشاطات إلى المزيد من النجاح الاقتصادية

هذا التوجه استدعى منا إعادة الاعتبار للتنظيمات المهنية والمهنية المشتركة وإدماجها في مسار اتخاذ القرار. وقد عملنا، منذ الأشهر الأولى لسنة 2018، عبر البلديات والولايات، على توفير كل الظروف لتمكين المهنيين ومرافقتهم من أجل إنشاء المجالس المهنية المشتركة حسب كل شعبة. وهو مسارٌ سمح لنا، إلى يومنا هذا، من استكمال هذه العملية وإنشاء مجلساً مهنيّاً مشتركاً على المستوى الوطني (أربعة عشر (14)

إن المراد من هذه الفضاءات، التي أنشئت على أساس الحوار والتشاور بين مختلف مكونات كل شعبة، من مهنيين ومتعاملين اقتصاديين وهيئات، أن تكون قوةً للاقتراح على المستويين المحلي والوطني والتعبير الحيّ لإرادة هذه الشرائح للعمل سوياً والانخراط جماعياً في معالجة الإشكاليات والتحديات التي تواجه كل شعبة، سواء تلك المتعلقة بالإنتاج أو التحويل أو الضبط أو التسويق والتوزيع، وصولاً إلى التصدير

وودعنا للتدابير التي تمّ اتخاذها من قبل القطاع، فإن هذه المجالس يجب أن تصبّ جهودها نحو تنظيم مختلف الشرائح المكوّنة لها وعصرنتها؛

تحسين معارف ومهارات العنصر البشري الموجه لتأطير الشُّعب ودعمها تقنياً؛
الانخراط المنظم في تزويد السوق بغية المساهمة في ضبطها؛

تحسين تنظيم محيط كل شعبة: من التزويد بالمدخلات، والتقريب مع البنوك وشركات التأمين وكذا التأطير التقني؛
تحسين الفعالية التقنية والاقتصادية لمختلف حلقات الشُّعب: التحكم في التكلفة الإنتاجية، وعقلنة استعمال الوسائل والعوامل الإنتاجية.

أيتها السيدات، أيها السادة،
أيها الجمع الكريم،

إن لقاءكم اليوم يسمح لي بأن أستذكر معكم التطورات التي عرفتها شعبة الدواجن، التي تمثل وزنا اجتماعيا واقتصاديا لا يستهان به، سواء بالنظر إلى الأهمية التي تكتسبها في المنظومة الغذائية الجزائرية أو إلى حجم مناصب الشغل التي تخلقها.

هذا التطور ما كان ليتحقق لولا البرامج التنموية التي وضعت حيز التنفيذ، في إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، والتي خصت بشكل أساسي ما يلي:
تنمية الإنتاج وتحسين الإنتاجية فيما يتعلق بالتربية الحيوانية من خلال اقتناء القطعان وعتاد وتجهيزات التربية؛
ترقية المنتجات من خلال إنشاء ورشات للذبح والتقطيع؛
؛(SYRPALAC) ضبط سوق اللحوم البيضاء عبر منظومة ضبط المنتجات الفلاحية واسعة الاستهلاك
تسويق المنتجات عبر شبكة نظامية تضمن للرقابة الصحية وحماية المستهلك

كما اتخذت السلطات العمومية عددًا آخر من الترتيبات ذات الطابع الجبائي من أجل تشجيع وحماية المنتج الوطني، لاسيما مدخلات شعبة الدواجن.

مما سبق يتضح أن النتائج المحصل عليها خلال السنوات الأخيرة ناجعة، وما علينا إلا الحرص على استدامتها وتعزيزها وعصرنتها.

بهذه المناسبة، يجدر بنا الإشارة إلى أن إنتاج اللحوم البيضاء، الذي يغلب عليه القطاع الخاص بنسبة 90%، وبثروة حيوانية تناهز 240 مليون وحدة من الدجاج اللجم والديك الرومي، قد بلغ، في سنة 2017، 5,3 مليون قنطار من اللحوم البيضاء، %مقابل 2,092 مليون قنطار سنة 2009، أي بمعدل نمو 153

كما عرف أيضا إنتاج بيض الاستهلاك نموا معتبرا منتقلا، في نفس الفترة، من 3,8 مليار وحدة إلى 6,6 مليار وحدة، أي %بمعدل نمو 76,3.

على الصعيد الوطني، تنتج اللحوم البيضاء على مستوى 1.322 بلدية عبر كامل الولايات تقريبا. فيما نلاحظ أن 1/3 الإنتاج الوطني ينحصر في أربع ولايات هي: باتنة وسطيف والبويرة والمدينة، بما يقارب 1,6 مليون قنطار

وقد ارتفعت القيمة الإنتاجية لشعبة الدواجن، سنة 2017، إلى 155,5 مليار د.ج، وهي التي كانت لا تتعدى 54,8 مليار وبهذا، فإن القيمة الإنتاجية لهذه الشعبة تمثل 5% من إجمالي قيمة الإنتاج الفلاحي. %د.ج سنة 2009، أي بمعدل نمو 184 لسنة 2017

وخلال السنوات العشر الأخيرة، سجلت شعبة الدواجن معدل نسبة نمو 10,3% بالنسبة للحوم البيضاء و6,2% بالنسبة لبيض الاستهلاك

في هذا الصدد، يجدر بي الإشارة إلى الجزائر قد توقفت عن استيراد اللحوم البيضاء منذ بدء العمل بترتيبات المخطط الوطني للتنمية الفلاحية سنة 2000

من جهة أخرى، فإن هذه الشعبة توفر أزيد من 500.000 منصب شغل، يضاف إليها تعداد المؤسسات الناشطة في فروع التثمين والتحويل

فيما يخص الصادرات، فإن الجزائر تصدر بعض المنتجات كبيض الاستهلاك، وأرجل الدجاج ومستحضرات اللحوم البيضاء، إلى عدد من الدول كقطر والصين والفيتنام

وفيما يخص الواردات، لاسيما تلك المتعلقة بالمدخلات، فإن الشعبة سجلت انخفاضا في الفترة بين 2013 و2017

بالفعل، فاستيراد علف الدواجن عرف انخفاضا بنحو 25% من حيث القيمة. أما فيما تعلق بحجم الواردات فإن مخلفات الصويا ومكملات الفيتامينات المعدنية عرفت انخفاضا منتقلا من 1,24 مليون طن إلى 1,16 مليون طن، بالنسبة للأولى، ومن 0,04 مليون طن إلى 0,03 مليون طن بالنسبة للثانية

كما عرف استيراد المدخلات البيولوجية لشعبة الدواجن انخفاضا محسوسا كذلك، في الفترة بين 2013 و2017 الصيصان ليوم واحد انتقلت من 6 مليارات وحدة سنة 2013 إلى 4,8 مليار وحدة سنة 2016، أي بانخفاض 25%؛ الصيصان اللاحمة بانخفاض قدره 3,4%؛ صغار الديك الرومي واللاحمة منها، عرفت انخفاضا معتبرا، منتقلة من 3,5 مليون وحدة إلى 0,28 مليون وحدة، أي بانخفاض قدره 3,3 مليون وحدة؛ بيض التفقيص انحدرت وارداتها من 4,9 مليون وحدة إلى 0,7 مليون وحدة، أي بانخفاض قدره 4,2 مليون وحدة

أيتها السيدات، أيها السادة،

إن هذه المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية دفعت دوما بالسلطات العمومية للاهتمام بهذه الشعبة، وذلك من خلال تخصيصها جملة من البرامج التنموية، كان من آخرها صدور المرسوم التنفيذي رقم 18-212 الصادر في 15 أوت 2018 المتضمن الإعفاء من ضريبة القيمة المضافة فيما يخص عمليات بيع الشعير و الذرة و كذا المواد و المنتجات الموجهة لتغذية الأنعام، و ذلك تطبيقا لقانون المالية 2018، لاسيما المادة 30 منه غير أنه، وبالنظر إلى التحديات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، يجب التنويه بالجهود الكبيرة التي تبذل حاليا من أجل الإبقاء على المكتسبات المحققة وتأمين الوفرة الوطنية للمنتج الفلاحي والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن

و:وعليه، فإن البرامج المطبقة تتعلق خصوصا بالمحاور التالية:
ترقية إنتاج العلف الحيواني والعمل على تعويض المنتج المستورد، لاسيما من مادتي الذرى والصويا، بمنتوج وطني من الأهمية بما كان تطويره؛ ويتعلق الأمر بالفصفاصة المجففة، ومكعبات النخالة، وقمح العلف والشعير.
تنمية النشاطات القبلية لشعبة الدواجن من أجل إنتاج كبار الأجداد.
تنمية شبكة التوزيع والتصدير.
تحديث وعصرنة وسائل إنتاج الدواجن من خلال إنجاز مذابح جديدة، ووحدات لتصنيع العلف ومفارخ
تنمية النشاطات البعيدة لشعبة الدواجن، لاسيما المنتجات ذات القيمة المضافة العالية، نتيجة التحويل أو التكييف أو غيرها من هذه النشاطات
وضع حيز التنفيذ معايير الجودة وأنظمة لتقصي وتتبع المنتج
إعداد برنامج مكثف للبحث والتطوير، الذي سيسمح بتحسين الإنتاجية بشكل مستمر وبالابتكار

أيتها السيدات، أيها السادة،

إن شعبة الدواجن تتكوّن من العديد من المتدخلين، منهم منتجي اللحوم، والبيض والعلف، وكذا مؤسسات التثمين والتحويل والتخزين والتسويق، علاوة على الهيئات العاملة في مجال الضبط واستيراد المواد الأولية والتصدير
إن الفاعلين جميعا يربطهم مصير مشترك، وهو ما يتأكد اليوم أكثر فأكثر من خلال إنشاء هذا المجلس المهني المشترك الذي سيسمح لها حتما لتوطيد أواصر التعاون والتشاور والعمل المشترك في سبيل إحداث قفزة تنموية نوعية يستفيد منها الجميع

من أجل ذلك، فإنني أنتظر من مجلسكم الوطني هذا العمل من أجل: وضع إطار فعال ومنسجم يسمح بدعم الديناميكية التنموية التي تعرفها الشعبة؛ وفتح الفضاء الأوسع للتشاور والتحكيم والتوفيق بين مصالح كل المتدخلين في الشعبة، بما في ذلك جمعيات المستهلكين

كما أنتظر منكم أيضا الحرص على تفادي، وإن اقتضى الأمر تصحيح، كل الاختلالات الآنية والظرفية التي تعترض السوق.

أخيرا، أطلب منكم المساهمة بكل فعالية وجدية في ديمومة الوثبة التنموية التي تعرفها هذه الشعبة

في هذا الخصوص، فإنني أنتظر منكم جميعا اتخاذ الترتيبات اللازمة من أجل تحسيس كل الفاعلين، على اختلاف صفاتهم القانونية وحساسياتهم المهنية، من أجل الالتحاق بالمجالس المهنية المشتركة، كل حسب شعبيته؛ من جهة، ومن جهة أخرى العمل على تدعيم القدرات البشرية والمادية للغرفة الفلاحية، وتشجيع العمل بالنظام التعاوني من خلال الاستفادة من التسهيلات الإجرائية والترتيبات التحفيزية

بالإضافة إلى ذلك، فإنني أطلب منكم حت مختلف المتعاملين الاقتصاديين على الانخراط في شركات ناجعة وفعالة ومربحة لكل الأطراف، وخلق فضاءات مهنية مشتركة ملائمة كفيلة بالمشاركة في تنظيم الشعب وترقيتها

إنّ أمني أن أفق، في الغد القريب، على المجلس المهني المشترك للدواجن وهو يؤسس هيكله ويعمل عبر كامل التراب الوطني من أجل أن يكون لهذه الشُعبة الاستراتيجية المكانة والأهمية التي تليق بها ضمن المنظومة الغذائية للجزائريين والاقتصاد الوطني برمته

وسأتابع بكل اهتمام أعمالكم والخطط التي سوف تتبنونها وسأحرص على أن تقدم لكم المصالح الإدارية والمؤسسات والهيئات القطاعية كل الدعم والمراقة التي تنتظرونها

...أتمنى لكم كل التوفيق والنجاح... شكرا لكم على كرم الإصغاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركا